

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

و (عَشَرَتٌ) المال (عَشْرًا) من باب قتل و (عَشُورًا) أخذت (عَشْرَهُ) واسم
الفاعل (عَاشِرٌ) و (عَشَّارٌ) و (عَشَّرْتُ) القوم (عَشْرًا) من باب ضرب صرت
عاشرهم وقد يقال (عَشَّرْتُهُمْ) أيضا إذا كانوا عشرة فأخذت منهم واحدا و (
عَشَّرْتُهُمْ) بالثقل إذا كانوا تسعة فزدت واحدا وتمت به العدة و (المَعَشَرُ)
الجماعة من الناس والجمع (مَعَشَرٌ) وقوله عليه السلام (إِنْ نَأَى مَعَشَرَ
الْأَنْبِيَاءِ لَا زُورَتْ) نصب (مَعَشَرَ) على الاختصاص .
و (العَشِيرَةُ) القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع (عَشِيرَاتٌ) و (عَشَائِرُ)
(و (العَشِيرُ) الزوج و (يَكْفُرُنَ العَشِيرَ) أي إحسان الزوج ونحوه و (
العَشِيرُ) المرأة أيضا و (العَشِيرُ) المعاشر و (العَشِيرُ) من الأرض عَشْرُ
القفيز و (العَشْرَةُ) بالهاء عدد للمذكر يقال (عَشْرَةُ رَجَالٍ) و (عَشْرَةُ
أَيَّامٍ) و (العَشْرُ) بغير هاء عدد للمؤنث يقال (عَشْرُ نِسْوَةٍ) و (عَشْرُ
لَيَالٍ) وفي التنزيل (وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ) والعامة تذكر العَشْرَ على
معنى أنه جمع الأيام فيقولون العَشْرُ الأول والعَشْرُ الأخير وهو خطأ فإنه تغيير المسموع
ولأن اللفظ العربي تناقلته الألسن ولكن وتلاعبت به أفواه النبط فحرفوا بعضه و بدلوه فلا
يتمسك بما خالف ما ضبطه الأئمة الثقات ونطق به الكتاب العزيز و السنة الصحيحة .
والشهر ثلاث عشرات (فَالْعَشْرُ الْأُولُ) جمع أُوْلَى و (الْعَشْرُ الْوُسْطَى) جمع
وُسْطَى و (الْعَشْرُ الْأُخْرَى) جمع أُخْرَى و (الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ) أيضا جمع آخرة
وهذا في غير التاريخ وأما في التاريخ فقد قالت العرب سرنا (عَشْرًا) والمراد عَشْرُ
ليالٍ بأيامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكر لكثرة دور العدد على ألسنتها ومنه قوله
تعالى (يَتَتَرَبَّصْنَ بِأَنْزَلِْنَهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) .
ويقال أحد عَشَرَ وثلاثة عَشَرَ إلى تسعة عَشَرَ بفتح الشين و سكونها لغة وقرأ بها
أبو جعفر و (العِشْرُونَ) اسم موضوع لعدد معين ويستعمل في المذكر والمؤنث بلفظ واحد
ويعرب بالواو والياء ويجوز إضافتها لمالكها فتسقط النون تشبيها بنون الجمع فيقال (
عَشْرُو زَيْدٍ) و (عَشْرُوكَ) هكذا حكاه الكسائي عن بعض العرب ومنع الأكثر إضافة
العقود وأجاز بعضهم إضافة العدد إلى غير التمييز و (العِشْرَةُ) بالكسر اسم من
المعاشرة و التعاشر وهي المخالطة و (عَشَّارَتِ) الناقة بالثقل فهي (عَشَّارَاءُ)
أتى على حملها عشرة أشهر والجمع (عَشَّارٌ) ومثله نُفَسَاءُ و نِفَاسٌ ولا

